يقوم من يريدوا فان الله لا يحب الضالين وقرا الحسن بقلب الكسرة
فتحة والياء الفا وهي لغة طيء وذلك لان الفتح في فعل
الياء واللام عرض وقوي فتحة العين في الماضي والمضارع
وقرا الحسن ايضا ما بقي بتسكين الياء وقوله بحرمة الابرار
جمع بر ككتف او بار كصاحب واذا جمعه ابرار فيها اي
الظاهر من ابرار اذا لم تلحقه ريبة ضد فجور قال الحسن
هم الذين لا يؤذون الذر ولا يرضون الشر وقال غيره هم
المتمسكون بالسنة وسيد الابرار هو النبي صلى الله
عليه وسلم والتوسل بالرسل والانبياء عليهم الصلاة
والسلام والصالحين امر مرغب فيه ففي البخاري عن
انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب
وقال اللهم انا نتوسل بنبيك فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون وقال الامام
ابن حجر ويستفاد من قصة العباس استحباب
الاستشفاع باهل الخير والصلاح واهل بيت النبوة
وفيه فضل العباس وفضل عمر بتواضعه للعباس
ومعرفته بحقه قال شيخنا سيدي محمد بن عبد القادر
الفاسي وانظر هل المراد بالتوسل بالانبياء للمتوسل
به حيا وميتا او طلب الدعاء منه وتشفعه او ما هو
اعم فيشمل قولنا مثلا اللهم انا نتوسل بنبيك [illegible]
سواء كان حاضرا او غائبا وفي قول عمر رضي الله
عنه انا كنا نتوسل اليك بنبينا اشعار بالحضور عنده

وطلب

وطلب شفاعته ودعائه والايمان المانع ان يتوسل
به الان ايضا ولم يعدل عنه الى غيره وفيه يقال المراد
الجمع بين الحالتين بان يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم
قولا حيث يتقرر الحضور معه في طلب الشفاعة والدعاء
والدعاء من جاه بركته فيتوسل ذلك المفتح بالنبي صلى الله
عليه وسلم قولا ولا يحتج بهذا او بالجملة فالتوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة العظمى
في حضوره وغيبته مما لا يتوقف فيه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اقترف ادم الخطيئة قال يا رب بحق محمد الا غفرت
لي فقال الله يا ادم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه
فقال يا رب لما خلقتني رفعت راسي فرايت على قوائم
العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت
انك لا تضيف لاسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى
صدقت يا ادم ولولا محمد ما خلقتك ولا غفرت لك قال
شيخنا على اعتبار القياس عليه فكل من تصح شفاعته
يصح التوسل به فيدخل غيره من الانبياء وكذلك
الاولياء وينظر في كلام الشيخ عز الدين تخصيص
ذلك به صلى الله عليه وسلم فقد سهل [illegible] بقسم على الله
[illegible] النبي [illegible] او بكرامة جاه
اللهم اني اسالك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] مقصور عليه فلو [illegible] تشبه [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)